من رواه عن عروة عن بسرة منقطعة فان مروان حدث به عروة فاستراب عروة بذلك فارسل مروان رجلا من حرسه الى بسرة فعاد اليه بانها ذكرت ذلك فروايته من رواه عن عروة عن بسرة منقطعة والواسطة بينه وبينها اما مروان وهو مطعون في عدالته او حرسه وهو مجهول وقد جزم ابن خزيمة وغير واحد من الايمة بان عروة سمعه من بسرة ⁖ وفي صحيح ابن خزيمة وابن حبان قال عروة فذهبت الى بسرة فسالتها فصدقته ⁖ واستدل على ذلك برواية جماعة من الايمة له عن هشام بن عروة عن ابيه عن مروان عن بسرة قال عروة ثم لقيت بسرة فصدقته وبمعنى هذا اجاب الدارقطني وابن حبان وقد اكثر ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والحاكم من سياق طرقه بما اجتمع لي من الاطراف التي جمعنها لكتبهم ⁖ وبسط الدارقطني في علله الكلام عليه في نحو من كراسين ⁖ واما الطعن في مروان وقد قال ابن حزم لا نعلم لمروان شيئا يجرح به قبل خروجه على ابن الزبير وعروة لم يلقه الا قبل خروجه على اخيه **تنبيه** نقل بعض المخالفين عن يحيى بن معين انه قال ثلاثة احاديث لا يصح حديث مس الذكر ولا نكاح الا بولي وكل مسكر حرام ولا يعرف هذا عن ابن معين وقد قال ابن الجوزي ان هذا لا يثبت عن ابن معين وقد كان من مذهبه انتقاض الوضوء من مسه وقد روى الميموني عن يحيى بن معين انه قال انما طعن في حديث بسرة من لا يذهب اليه وفي سؤالات مضر بن محمد قلت ليحيى اي شيء صح في مس الذكر فقال حديث مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن مروان عن بسرة فانه يقول فيه سمعت ولولا هذا لقلت لا يصح فيه شيء فهذا يدل على ثبوت الحكاية المتقدمة عنه على انه رجع عن ذلك واثبت صحته بهذه الطريق خاصة **تنبيه** اخر طعن الطحاوي في رواية هشام بن عروة عن ابيه لهذا الحديث بان هشاما لم يسمعه من ابيه انما اخذه عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكذا قال النسائي ان هشاما لم يسمع هذا من ابيه وقال الطبراني في الكبير ثنا علي بن عبد العزيز ثنا حجاج ثنا همام عن هشام عن ابي بكر بن محمد بن عمرو عن عروة وهذه الرواية لا تدل على ان هشاما لم يسمعه من ابيه بل فيها انه ادخل بينه وبينه واسطة والدليل على انه سمعه من ابيه ايضا ما رواه الطبراني ايضا ثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي ثنا يحيى بن سعيد قال قال سعه لم يسمع هشام حديث ابيه في مس الذكر قال يحيى فسالت هشاما فقال اخبرني ابي ورواه الحاكم من طريق عمرو بن علي ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حدثني ابي وكذا هو في مسند احمد ثنا يحيى بن سعيد عن هشام حدثني ابي ورواه الجمهور من اصحاب هشام عنه عن ابيه بلا واسطة فهذا اما ان يكون هشام سمعه من ابي بكر عن ابيه ثم سمعه من ابيه فكان يحدث به تارة هكذا وتارة هكذا او يكون سمعه من ابيه وثبته فيه ابو بكر فكان تارة يذكر ابا بكر وتارة لا يذكره وليست هذه العلة بقادحة عند المحققين **وفي الباب** عن جابر وابي هريرة وعبد الله بن عمرو وزيد بن خالد وسعد بن ابي وقاص وام حبيبة وعايشة وام سلمة وابن عباس وابن عمر وعلي بن طلق والنعمان بن بشير وانس وابي بن كعب ومعوية بن حيدة وقبيصة واروى بنت انيس ۝ اما حديث جابر فذكره الترمذي واخرجه ابن ماجه والاثرم وقال ابن عبد البر اسناده صالح وقال الضيا لا اعلم باسناده باسا وقال الشافعي سمعت جماعة من الحفاظ غير ابن نافع يثبتونه ۝ واما حديث ابي هريرة فذكره الترمذي واخرجه الدارقطني

وغيره وسهاني ۝ واما حديث عبد الله بن عمرو فذكره الترمذي ورواه احمد والبيهقي من طريق بقية حدثني محمد بن الوليد الزبيدي حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه ايما رجل مس فرجه فليتوضا وايما امراة مست فرجها فلتتوضا قال الترمذي في العلل عن البخاري هو عندي صحيح ۝ واما حديث زيد بن خالد الجهني فذكره الترمذي واخرجه احمد والبزار من طريق عروة عنه ⁖ قال البخاري انما رواه الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة وقال ابن المديني اخطا فيه ابن اسحق انتهى واخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق ابن جريج حدثني الزهري عن عبد الله بن ابي بكر عن عروة عن بسرة وزيد بن خالد واخرجه اسحق بن راهويه في مسنده عن محمد بن بكر البرساني عن ابن جريج وهذا اسناد صحيح ۝ واما حديث سعد بن ابي وقاص فذكره الحاكم واخرجه ۝ واما حديث ام حبيبة فصححه ابو زرعة والحاكم واعله البخاري بان مكحولا لم يسمع من عنبسة بن ابي سفيان وكذا قال يحيى بن معين وابو زرعة وابو حاتم والنسائي انه لم يسمع منه وخالفهم دحيم وهو اعرف بحديث الشاميين فاثبت سماع مكحول من عنبسة وقال الخلال في العلل صحح احمد حديث ام حبيبة اخرجه ابن ماجه من حديث العلاء بن الحرث عن مكحول ⁖ وقال ابن السكن لا اعلم له علة ۝ واما حديث عايشة فذكره الترمذي واعله ابو حاتم وسياتي من طريق الدارقطني ۝ واما حديث ام سلمة فذكره الحاكم ۝ واما حديث ابن عباس فرواه البيهقي من جهة ابن عدي في الكامل وفي اسناده الضحاك بن حمزة وهو منكر الحديث ۝ واما حديث ابن عمر فرواه الدارقطني والبيهقي من طريق اسحق الفروي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا والعمري ضعيف ۝ وله طريق اخرى اخرجها الحاكم وفيها عبد العزيز بن ابان وهو ضعيف وطريق اخرى اخرجها ابن عدي وفيها ايوب بن عتبة وفيه مقال واما حديث علي بن طلق فاخرجه الطبراني وصححه ۝ واما حديث النعمان بن بشير فذكره ابن منده وكذا حديث انس وابي بن كعب ومعوية بن حيدة وقبيصة ۝ واما حديث اروى بنت انيس فذكره الترمذي ورواه البيهقي من طريق هشام ابي المقدام عن هشام بن عروة عن ابيه عنها قال وهذا خطا وسال الترمذي البخاري عنه فقال ما تصنع بهذا لا يشتغل به **فصل حديث** طلق بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل عن مس الذكر في الصلوة فقال هل هو الا بضعة منك رواه احمد واصحاب السنن والدارقطني وصححه عمرو بن علي الفلاس وقال هو عندنا اثبت من حديث بسرة ۝ وروي عن ابن المديني انه قال هو عندنا احسن من حديث بسرة والطحاوي وقال اسناده مستقيم غير مضطرب بخلاف حديث بسرة ⁖ وصححه ايضا ابن حبان والطبراني وابن حزم وضعفه الشافعي وابو حاتم وابو زرعة والدارقطني والبيهقي وابن الجوزي ⁖ وادعى فيه النسخ ابن حبان والطبراني وابن العربي والحازمي واخرون واوضح ابن حبان وغيره ذلك والله اعلم وقال البيهقي يكفي في ترجيح حديث بسرة على حديث طلق ان حديث طلق لم يخرجه الشيخان ولم يحتجا باحد من رواته وحديث بسرة قد احتجا بجميع رواته الا انهما لم يخرجاه للاختلاف فيه على عروة وعلى هشام وقد بينا ان ذلك الاختلاف لا يمنع من الحكم بصحته وان نزل عن شرط الشيخين وقد نقدم ايضا عن الاسماعيلي انه الزم البخاري اخراجه لاخراجه نظيره في الصحيح **حديث** اذا افضى احدكم بيده الى فرجه ليس دونها حجاب ولا ستر فقد وجب عليه الوضوء ۝ ابن حبان في

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)